

مهارات بحثية ٣

الباحث/ طه احمد حسين



الدراسات السابقة

Task No. 5

تمهيد

تُعد الدراسات السابقة أحد الركائز الأساسية في إعداد البحوث العلمية، إذ تمثل المصدر الرئيس الذي يستند إليه الباحث في بناء الإطار النظري، وتحديد مشكلة البحث، وصياغة الفرضيات، واختيار المنهجية المناسبة. كما تساعد مراجعة الدراسات السابقة في التعرف إلى الاتجاهات البحثية الحديثة، والكشف عن الفجوات العلمية التي لم تحظ بالاهتمام الكافي، بما يساهم في تقديم إضافة معرفية جديدة.

وفي ضوء موضوع الدراسة الحالية، فقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاث مجموعات وفقاً للمنهج الذي تناولته المحاضرة، وتشمل: الدراسات التي تناولت متغير التحول الرقمي، والدراسات التي تناولت الأداء المؤسسي، ثم الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرين، بهدف الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، وتحديد كيفية استفادة الدراسة الحالية من نتائجها في بناء نموذجها البحثي.

عنوان الدراسة
أثر التحول الرقمي في المجال الإداري والمالي على الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية على مؤسسات التعليم العالي
الخاصة في جمهورية مصر العربية.
متغيرات الدراسة
المتغير المستقل
التحول الرقمي في المجال الإداري والمالي.
المتغير التابع
الأداء المؤسسي.
تقسيم الدراسات السابقة
المجموعة الأولى: الدراسات التي تناولت التحول الرقمي.
المجموعة الثانية: الدراسات التي تناولت الأداء المؤسسي.
المجموعة الثالثة: الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرين.

أولاً: الدراسات التي تناولت المتغير المستقل

• الدراسة الأولى

شهاب الدين (٢٠٢٥)

هدفت الدراسة إلى قياس أثر أبعاد التحول الرقمي (الاستراتيجية الرقمية، والثقافة الرقمية، والمتطلبات التقنية، والموارد البشرية، والمتطلبات التشريعية) على أداء مؤسسات التعليم العالي، وذلك بالتطبيق على جامعة دراية في مصر.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبانة على جميع العاملين بالجامعة، وبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل ٣١٥ استبانة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي معنوي لجميع أبعاد التحول الرقمي في تحسين الأداء الأكاديمي والإداري والمجتمعي للجامعة، وأوصت بزيادة الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، وتنمية المهارات الرقمية للعاملين، وتعزيز الحوكمة الرقمية داخل الجامعات

الدراسة الثانية

سعيد و طاهر (٢٠٢٦)

هدفت الدراسة إلى تحليل فاعلية التحول الرقمي في تحسين الأداء المؤسسي بمؤسسات التعليم العالي، من خلال مراجعة منهجية للدراسات العربية والأجنبية.

واعتمدت الدراسة على **منهج المراجعة المنهجية (Systematic Literature Review)** لتحليل الأدبيات العلمية الحديثة.

وأظهرت النتائج أن التحول الرقمي يسهم بصورة مباشرة في تحسين جودة الخدمات التعليمية والإدارية، ورفع كفاءة اتخاذ القرار، وتعزيز الحوكمة المؤسسية، كما بينت أن نجاح التحول الرقمي يعتمد على جاهزية البنية الرقمية، ودعم الإدارة العليا، والثقافة التنظيمية الداعمة للتغيير.

التعقيب على دراسات المتغير المستقل

يتضح من الدراسات السابقة أن التحول الرقمي أصبح أحد أهم العوامل المؤثرة في تطوير المؤسسات وتحسين كفاءة أدائها، خاصة في مؤسسات التعليم العالي. كما اتفقت الدراسات على أن نجاح التحول الرقمي لا يعتمد فقط على توفير التكنولوجيا، وإنما يرتبط أيضاً بوجود قيادة داعمة، وثقافة تنظيمية مرنة، وبنية تحتية رقمية متطورة، وكوادر بشرية تمتلك المهارات الرقمية اللازمة. وتستفيد الدراسة الحالية من هذه النتائج في بناء الإطار النظري لمتغير التحول الرقمي، واختيار أبعاده الرئيسية، مع التركيز على التحول الرقمي في المجالين الإداري والمالي داخل مؤسسات التعليم العالي الخاصة في مصر، باعتبار أن هذا المجال لا يزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات التطبيقية المتخصصة.

ثانياً: الدراسات التي تناولت المتغير التابع

• الدراسة الأولى

• Ramadania et al

هدفت الدراسة إلى إجراء مراجعة منهجية للأدبيات العلمية التي تناولت الأداء المؤسسي في مؤسسات التعليم العالي في ظل التحول الرقمي، وذلك من خلال تحليل (١٨٣) دراسة منشورة في قاعدة بيانات Scopus.

واعتمدت الدراسة على منهج المراجعة المنهجية (Systematic Literature Review)، بهدف تحديد الاتجاهات البحثية والنماذج الأكثر استخداماً في قياس الأداء المؤسسي.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأداء المؤسسي أصبح يعتمد بصورة متزايدة على قدرة الجامعات على دمج التقنيات الرقمية في العمليات الأكاديمية والإدارية، كما أوضحت أن مؤشرات الأداء لم تعد تقتصر على الكفاءة التشغيلية، بل أصبحت تشمل الابتكار، وجودة الخدمات، والحوكمة الرقمية، والاستدامة المؤسسية.

• الدراسة الثانية

• ماضي وكحول (٢٠٢٤)

- هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التحول الرقمي والأداء الوظيفي في مؤسسات التعليم العالي، بالتطبيق على جامعة المسيلة بالجزائر.
- واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال استبانة وُزعت على عينة من أعضاء هيئة التدريس.
- وأظهرت النتائج أن تطبيق التحول الرقمي أدى إلى تحسين الأداء الوظيفي، وتسهيل الإجراءات الإدارية، وتقليل الوقت والجهد، إلا أن الدراسة أوضحت استمرار الحاجة إلى تطوير التخطيط الاستراتيجي للتحول الرقمي داخل الجامعات.

التعقيب على دراسات المتغير التابع

يتضح من الدراسات السابقة أن الأداء المؤسسي لم يعد يقاس بالمؤشرات المالية أو التشغيلية فقط، بل أصبح يشمل جودة الخدمات، وسرعة الإنجاز، والابتكار، والحوكمة، ورضا المستفيدين.

كما أظهرت الدراسات أن المؤسسات التي تتبنى التحول الرقمي بصورة استراتيجية تحقق مستويات أعلى من الأداء المؤسسي مقارنة بالمؤسسات التي ما زالت تعتمد على الأساليب التقليدية.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه النتائج في تحديد أبعاد الأداء المؤسسي التي سيتم قياسها داخل مؤسسات التعليم العالي الخاصة في جمهورية مصر العربية.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرين

• الدراسة الأولى

Saeed & Taher (٢٠٢٦)

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر التحول الرقمي في تحسين الأداء المؤسسي داخل مؤسسات التعليم العالي.

واعتمدت الدراسة على المراجعة المنهجية للأدبيات العلمية.

وتوصلت إلى أن التحول الرقمي يسهم في تحسين جودة الخدمات التعليمية والإدارية، ورفع كفاءة اتخاذ القرار، وتعزيز الحوكمة، وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات التعليمية، مع التأكيد على أن نجاح التحول الرقمي يتطلب قيادة داعمة وثقافة تنظيمية مناسبة.

• الدراسة الثانية

• Alenezi et al. (٢٠٢٤)

• هدفت الدراسة إلى تحليل أثر التحول الرقمي على تحقيق الأداء المتميز في الإدارة التعليمية.

• واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM)، وطبقت على عينة من (٢٠٦) موظفين في إحدى الإدارات التعليمية.

• وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي معنوي للتحول الرقمي في تحقيق الأداء المؤسسي المتميز، وخاصة من خلال تطوير البنية التحتية الرقمية، وتنمية الموارد البشرية، وتعزيز الثقافة التنظيمية الداعمة للتحول

تحليل ومقارنة

محور المقارنة	نتائج الدراسات
التحول الرقمي	اتفقت جميع الدراسات على أنه يمثل محركاً رئيسياً لتطوير المؤسسات.
الأداء المؤسسي	أكدت الدراسات أن الأداء المؤسسي أصبح يعتمد على الكفاءة الرقمية والابتكار والحوكمة.
العلاقة بين المتغيرين	أثبتت جميع الدراسات وجود علاقة إيجابية بين التحول الرقمي وتحسين الأداء المؤسسي.
الفجوة البحثية	لا تزال الدراسات التي تناولت التحول الرقمي في المجالين الإداري والمالي معاً داخل مؤسسات التعليم العالي الخاصة في مصر محدودة، كما أن معظم الدراسات ركزت على بيئات مختلفة أو على أحد الجانبين دون الآخر.

أوجه الاستفادة

- الاستفادة من مقاييس التحول الرقمي المستخدمة في الدراسات السابقة.
- الاستفادة من مؤشرات قياس الأداء المؤسسي.
- بناء نموذج بحثي يتلاءم مع البيئة المصرية.

الختامة

أظهرت مراجعة الدراسات السابقة وجود اهتمام متزايد بدراسة التحول الرقمي ودوره في تحسين الأداء المؤسسي، خاصة في مؤسسات التعليم العالي. كما بينت الدراسات أن التحول الرقمي لم يعد يقتصر على استخدام التقنيات الحديثة، بل أصبح يمثل توجهًا استراتيجيًا يسهم في تطوير الأداء الإداري والمالي، وتحسين جودة الخدمات، وتعزيز كفاءة اتخاذ القرار، ودعم القدرة التنافسية للمؤسسات.

ورغم هذا التقدم، فقد كشفت المراجعة عن وجود فجوة بحثية تتمثل في محدودية الدراسات التي تناولت أثر التحول الرقمي في المجالين الإداري والمالي معًا على الأداء المؤسسي داخل مؤسسات التعليم العالي الخاصة في جمهورية مصر العربية. ومن ثم، تسعى الدراسة الحالية إلى الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في بناء نموذج بحثي يعالج هذه الفجوة، ويقدم إطارًا علميًا وتطبيقيًا يمكن أن يسهم في دعم جهود التحول الرقمي وتحسين الأداء المؤسسي في بيئة الدراسة.

مراجع

- Alenezi, A., et al. (٢٠٢٤). *The impact of digital transformation on achieving outstanding performance in educational administration .International Journal of Educational Management* .(٢٠٢٤) .T،luohiK & ،.N ،idaM .*Digital transformation and its relationship to job performance in higher education institutions* .
(٢٠٢٤) .Z .M ،fifiA & ،.N .M .D ،siraH ،.B .B ،onomruP ،.Y ،tisajtiraH ،.R ،ainadamaR .*A Systematic Review on Digital Transformation and Organizational Performance in Higher Education .International Journal of Sustainable Development and Planning* .(٢٠٢٦) .R ،rehaT & ،.M ،deeaS .*The Effectiveness of Digital Transformation in Improving Institutional Performance in Higher Education Institutions .ARADO Business Journal* .



Thank You